

الأغاني

يعلم بها الأمير فيتجدد عنده ذنوبه قال وكان المهدي يشكو له قيامه في الخطباء ووضعه الحديث لأبيه في أنه المهدي فقال له أخرج عن بغداد ودع صحبة جعفر حتى ينساك أمير المؤمنين غدا فقال له فأين أقصد قال أكتب لك إلى سليمان بن علي فيوليك عملا ويحسن إليك قال قد رضيت فوفد إلى سليمان بكتاب المهدي فولاه الصدقة بالبصرة وكان عليها داود بن أبي هند فعزله به .

حدثني محمد بن هاشم بن محمد الخراعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة عن ابن عائشة أن مطيع بن إلياس قدم على سليمان بن علي بالبصرة وواليتها على الصدقة داود بن أبي هند فعزله وولى عليها مطيعا .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة عن بعض البصريين قال كان مالك بن أبي سعدة عم جابر الشطرنجي جميل الوجه حسن الجسم وكان يعاشر حماد عجرد ومطيع بن إلياس وشرب معهما فأفسد بينهما وبينه وتباعدا فقال حماد عجرد يهجو .
(أتوبُ إلى الله من مالكٍ ... صديقا ومن مُحِبِّي مالكا) .

(فإن كنتُ صاِحِدَيْتُهُ مرةً ... فقد تَبَّتُ يا ربِّ من ذلكا) - متقارب - .
قال وأنشدها مطيعا فقال له مطيع سخنت عينك هكذا تهجو الناس قال فكيف كنت أقول قال كنت تقول .

(نظرةً ما نظرْتُها ... يوم أبصرتُ مالكا) .
(في ثيابٍ مُعَمَّفاتٍ ... على الوجه بارِكا) .
(تركتُني ألُوط من ... بعد ما كنتُ ناسكا) .
(نظرةً ما نظرْتُها ... أوردتُني المهالكا) - مجزوء الخفيف - .
مطيع يشكو الفقر .

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي قال كان مطيع بن إلياس منقطعا إلى جعفر بن المنصور فطالت صحبته